Journal of Educational and Psychological Sciences (JEPS) • Vol 9, Issue 9 (2025) • P: 58 - 46
https://journals.ajsrp.com/index.php/jeps
ISSN: 2522-3399 (Online) • ISSN: 2522-3399 (Print)

The Impact of Studying Prophetic Hadiths on the Educational Behavior of Ninth-Grade Female Students in the State of Kuwait

Ms. Nora Faleh Al-Ajami
Basic Education College | Public Authority for Applied Education and Training | Kuwait

Received: 07/04/2025
Revised: 26/04/2025
Accepted: 15/05/2025
Published: 30/08/2025

* Corresponding author: nora.alajami965@gmail.com

Citation: Al-Ajami, N. F. (2025). The Impact of Studying Prophetic Hadiths on the Educational Behavior of Ninth-Grade Female Students in the State of Kuwait. *Journal of Educational and Psychological Sciences, 9*(9), 46 – 58. https://doi.org/10.26389/AJSRP.B090425

2025 © AISRP • Arab Institute for Sciences & Research Publishing (AISRP), United States, all rights reserved.

• **Open Access**

This article is an open access article distributed under the terms and conditions of the Creative Commons Attribution (CC BY-NC) license

Abstract: This study aims to analyse the impact of teaching Prophetic Hadiths on the educational behavior of ninth-grade female students in the State of Kuwait. It evaluates the extent to which the Hadiths included in Unit Three of the Islamic Education textbook influence several behavioral domains, including commitment to worship, good manners, cooperation, patience, and preparedness for the Hereafter.

The study adopted a descriptive-analytical methodology and employed an exploratory approach using two questionnaires administered to a sample of 156 students and 6 teachers. Data were analyzed using SPSS software. The results of the Kaiser-Meyer-Olkin test (KMO = 0.79) and Bartlett's Test of Sphericity (Sig. = 0.000) confirmed the suitability of the data for exploratory factor analysis, which revealed a primary factor representing general educational behavior.

Simple linear regression analysis further indicated that teaching Prophetic Hadiths explains approximately 76% of the variance in students' behavior ($R^2 = 0.76$), a strong indicator of instructional effectiveness. The results showed a significant positive impact in areas of ethics and religious practice, with some variation in dimensions such as patience and remembrance (dhikr). Teachers' responses were consistent with those of the students, reflecting shared educational perceptions and supporting the effectiveness of teaching Hadiths within the school environment.

The study recommends integrating Prophetic Hadiths into both classroom and extracurricular educational practices to reinforce moral values and promote positive behavior in the school setting.

Keywords: Prophetic Hadith, educational behavior, Islamic education, moral values, intermediate stage.

أثر دراسة الحديث النبوي في سلوك طالبات الصف التاسع الأساسي في دولة الكويت

أ. نوره فالح العجمي
كلية التربية الأساسية | الهيئة العامة للتعليم التطبيقي والتدريب | الكويت

المستخلص: هدفت هذه الدراسة إلى تحليل أثر تدريس الأحاديث النبوية الشريفة على السلوك التربوي لدى طالبات الصف التاسع الأساسي في دولة الكويت، من خلال تقويم مدى تأثير الأحاديث الواردة في الوحدة الثالثة من كتاب التربية الإسلامية على جوانب متعددة تشمل: الالتزام بالعبادات، حسن الخلق، التعاون، الصبر، والاستعداد للآخرة.

اعتمدت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي، واستخدمت المنهج الاستقصائي من خلال استبيانين مطبّقين على عينة مكونة من (156) طالبة و(6) معلمات. تم تحليل البيانات باستخدام برنامج SPSS ، وأظهرت نتائج اختبار كايزر-مايز-أولكين (KMO = 0.79) واختبار بارتليت (Sig = 0.000) أن البيانات مناسبة لإجراء التحليل العاملي الاستكشافي، الذي أسفر عن عامل رئيسي يُعبّر عن السلوك التربوي العام.

كما أظهر تحليل الانحدار الخطي البسيط أن تدريس الأحاديث النبوية يفسّر نحو 76% من التغير في سلوك الطالبات ($R^2 = 0.76$)، وهي نسبة قوية تدل على فعالية التدريس في التأثير السلوكي. وقد كشفت النتائج عن تأثير إيجابي ملحوظ في مجالات الأخلاق والعبادة، مع تفاوت في بعض المحاور مثل: الصبر والذِكر. كما أظهرت استجابات المعلمات توافقًا مع استجابات الطالبات، مما يعكس اتساقًا في التصور التربوي ويدعم فاعلية تدريس الأحاديث النبوية في البيئة المدرسية.

توصي الدراسة بتوظيف الأحاديث النبوية الشريفة ضمن ممارسات تربوية صفية ولاصفية، ترسخ من القيم الأخلاقية والسلوك الإيجابي في البيئة المدرسية.

الكلمات المفتاحية: الحديث النبوي، السلوك التربوي، التربية الإسلامية، القيم الأخلاقية، المرحلة الإعدادية.

1- المقدمة.

يُعتبر الحديث النبوي الشريف من أهم مصادر التشريع الإسلامي بعد القرآن الكريم، حيث يشكل قاعدة أساسية في بناء القيم الأخلاقية والسلوكية للفرد والمجتمع. وقد أكدت الدراسات التربوية أن تدريس الحديث النبوي يساهم بشكل مباشر في تنمية السلوكيات الإيجابية لدى الطلبة من خلال غرس القيم الإسلامية والأخلاق الحميدة، مثل: الصدق، الأمانة، التعاون، الصبر، واحترام الآخرين (الشوربجي، 2020). فالنبي محمد ﷺ لم يكن فقط مبلغًا للوحي، بل كان مربيًا وموجهًا يستخدم أساليب تربوية فعالة، مثل: الحوار، والتشجيع، وضرب الأمثلة، مما ساعد في غرس الأخلاق الفاضلة في نفوس الصحابة والتابعين (العتيبي، 2019).

لقد أظهرت الأبحاث أن للحديث النبوي دورًا محوريًا في تشكيل شخصية الأفراد وسلوكهم الاجتماعي، حيث يساهم في ترسيخ التفكير الأخلاقي وتنمية مهارات اتخاذ القرار وفق المبادئ الإسلامية (المطيري، 2022).

وتسعى المناهج الدراسية إلى ترسيخ القيم الإسلامية بين الطلبة، ويُعد تدريس الحديث النبوي في مناهج التربية الإسلامية ركيزة أساسية في بناء السلوكيات الأخلاقية لديهم (جمعة، 2009).

وتعزو الباحثة أن المرحلة الإعدادية في دولة الكويت من المراحل الحاسمة في تكوين الشخصية، حيث تبدأ المفاهيم الأخلاقية والاجتماعية بالتبلور بشكل أكثر وضوحًا لدى المتعلمين. ومن الناحية التربوية، يشار إلى أن تدريس الحديث النبوي باستخدام استراتيجيات تفاعلية مثل: التطبيق العملي، المناقشة، وتمثيل الأدوار يساهم في زيادة استيعاب القيم الأخلاقية وترجمتها إلى سلوكيات يومية (الزهراني، 2020). فمادة التربية الإسلامية ليست مجرد تلقين للنصوص، بل هي عملية تكاملية تهدف إلى بناء الفرد أخلاقيًا وسلوكيًا.

ومن هنا تبرز أهمية دراسة أثر الحديث النبوي على سلوك الطالبات، ومدى فاعلية هذه الدراسة في غرس القيم الإيجابية داخل البيئة المدرسية وخارجها وبناءً عليه يُطرح السؤال حول مدى تأثير دراسة الحديث النبوي في مادة التربية الاسلامية على سلوكيات طالبات الصف التاسع الأساسي في دولة الكويت، ومدى استيعابهن لهذه القيم وتطبيقها في حياتهن اليومية.

1-2-مشكلة البحث:

من خلال عمل الباحثة كموجهة لمادة التربية الإسلامية لطالبات المرحلة المتوسطة في دولة الكويت، وأهمية التربية الأخلاقية كحجر الأساس في بناء المجتمعات. يُعتبر الحديث النبوي الشريف أحد أهم مصادر هذه التربية، لما يحتويه من مبادئ سامية وقيم تربوية خالدة. وفي ظل التغيرات الاجتماعية والثقافية المتسارعة التي يشهدها العالم المعاصر، حيث تزايدت التحديات التي تواجه تنشئة الأجيال، مما أثار تساؤلات حول مدى تأثير المناهج التعليمية، وبخاصة مادة التربية الإسلامية، في ترسيخ القيم والسلوكيات الإيجابية لدى الطالبات.

وتنطلق المشكلة من ملاحظة أن بعض الطالبات قد يظهرن تفاوتًا في التمسك بالقيم الأخلاقية والسلوكيات الاجتماعية السليمة، مما يستدعي دراسة أثر الأحاديث النبوية كمصدر تربوي عملي في غرس القيم، والبحث.

1-3-أسئلة البحث:

1- ما مدى تأثير دراسة الحديث النبوي على سلوكيات الطالبات في الصف التاسع؟
2- ما القيم الأخلاقية التي تتأثر بشكل أكبر من خلال تدريس الحديث النبوي؟
3- كيف تقيم المعلمات أثر تدريس الحديث النبوي على سلوك الطالبات داخل الصف وخارجه؟

1-4- فرضيات البحث:

الفرضية الأولى :(H1) يوجد تأثير ذو دلالة إحصائية لتدريس الحديث النبوي على السلوكيات التربوية لدى طالبات الصف التاسع.

الفرضية الثانية :(H2) توجد فروق ذات دلالة إحصائية في تقديرات المعلمات حول تحسن السلوكيات التربوية لدى الطالبات بعد تدريس الحديث النبوي.

1-5-أهداف البحث:

1. دراسة أثر تدريس الحديث النبوي على سلوك طالبات الصف التاسع في الكويت.
2. تحليل مدى تأثير الأحاديث النبوية على غرس القيم الأخلاقية مثل الصدق والأمانة والتعاون.
3. استكشاف آراء المعلمات حول فعالية تدريس الحديث النبوي في تحسين سلوكيات الطالبات.

1-6-أهمية الدراسة

تكتسب هذه الدراسة أهميتها من تركيزها على أحد أهم مصادر التشريع والتربية في الإسلام، وهو الحديث النبوي الشريف، ودوره في بناء الشخصية التربوية للطالبات في مرحلة التعليم الأساسي.

وتبرز أهمية الدراسة في النقاط التالية:

- أهمية موضوعها التربوي والديني، حيث تسلط الضوء على أثر الأحاديث النبوية في ترسيخ القيم الأخلاقية والسلوكيات الإيجابية لدى الطالبات.
- محور تركيزها على الفئة العمرية الحرجة (المرحلة الإعدادية)، وهي مرحلة تتشكل فيها مفاهيم الطالبات تجاه الذات والمجتمع، مما يجعل غرس القيم في هذه المرحلة أكثر تأثيرًا.
- تقديمها لأداة علمية (استبيان) مبنية على أساس منهجي وتحكيمي سليم، يمكن الاستفادة منها في دراسات مستقبلية ذات صلة.
- توظيفها لأدوات تحليل إحصائي متقدمة مثل التحليل العاملي والانحدار الخطي، مما يقوي من مصداقية النتائج المستخلصة.
- إمكانية الإفادة من نتائجها عمليًا في تطوير مناهج التربية الإسلامية، وتصميم أنشطة تعليمية تدعم القيم التربوية في البيئة المدرسية.

1-7-حدود البحث:

تقتصر نتائج البحث على الحدود الآتية:

- **الحدود الموضوعية:** تحليل أثر دراسة الأحاديث النبوية الشريفة في السلوكيات التربوية.
- **الحدود البشرية:** عينة قصدية من طالبات الصف التاسع المتوسط، إضافة إلى مشاركة معلمات التربية الإسلامية بالصف نفسه.
- **الحدود المكانية:** جرت الدراسة في مدرسة لولوة السيد أحمد الرفاعي المتوسطة للبنات بدولة الكويت.
- **الحدود الزمانية:** طبقت الدراسة خلال الفصل الدراسي الثاني من العام الأكاديمي 2024-2025 م.

2- الإطار النظري والدراسات السابقة.

2-1-الإطار النظري:

يُعد الحديث النبوي الشريف منهجًا تربويًا شاملًا يهدف إلى بناء شخصية الإنسان وتنمية سلوكياته، حيث اتسمت التربية النبوية بتبني أساليب تعليمية فعالة تسعى إلى غرس القيم الأخلاقية والوعي الذاتي والاجتماعي لدى المتعلمين. وقد أكدت الأدبيات التربوية المعاصرة أهمية هذه الأساليب، وضرورة توظيفها في العملية التعليمية الحديثة لتنشئة أجيال قادرة على التفاعل الأخلاقي الإيجابي مع بيئتها (سعيد وعبد الرشيد، 2018).

ولم يكن يقف النبي صل الله عليه وسلم عند حدود التعليم فقط، بل كان يُفعّل أدوات التقويم التربوي من خلال الملاحظة والتوجيه المستمر، والتعليق على السلوك بأدب وحكمة، مما يؤدي إلى استمرارية العملية التعليمية ويضمن تحقق الأثر السلوكي لدى المتعلمين (مصطفى، 2023).

2-1-1-الحديث النبوي الشريف و أثره في التربية الإسلامية

يمثل الحديث النبوي الشريف مصدرًا رئيسيًا في بناء الشخصية الإسلامية المتكاملة، حيث جمع بين الجوانب العقائدية، والأخلاقية، والاجتماعية. وقد بيّن شهبون (2021) أن المنهج النبوي اتسم بالتوازن بين التعليم الروحي والتهذيب السلوكي، مما جعله نموذجًا تربويًا يحتذى به عبر العصور. كما أشار العتيبي (2019) إلى أن السنة النبوية وضعت قواعد راسخة للتربية الأخلاقية تهدف إلى إعداد الفرد الصالح والمجتمع الراشد.

2-1-2-الأساليب التربوية النبوية في بناء السلوكيات التربوية

1. أسلوب الحوار والمناقشة

اعتمد النبي محمد ﷺ أسلوب الحوار لإقناع المتعلم بالحقائق الأخلاقية والدينية بطريقة عقلانية ومؤثرة. وأوضح الطائي (2009) أن الحوار كان يُعزز لدى المتعلم الشعور بالمسؤولية الذاتية، كما ساعد في تصحيح الأخطاء دون كسر النفسية. كذلك أكدت دراسة سعيد وعبد الرشيد (2018) على دور الحوار في بناء التفكير الناقد لدى الطلبة.

2. أسلوب التطبيق العملي والمحاكاة

ركّز النبي ﷺ على التعليم بالمحاكاة، حيث كان يعرض للصحابة السلوكيات الإيمانية والأخلاقية عمليًا، كما ورد في حديث: «صلوا كما رأيتموني أصلي» (البخاري، 631). وقد أشار شهبون (2021) إلى أن هذا الأسلوب يساهم في الانتقال من المعرفة النظرية إلى السلوك العملي اليومي.

3. أسلوب التدرج في التعليم

اتبعت التربية النبوية منهج التدرج، بدءًا من ترسيخ العقيدة ثم الانتقال إلى الأحكام الشرعية والسلوكيات الاجتماعية. وبيّن العتيبي (2019) أن التدرج التعليمي يعزز تقبل القيم ويجعلها أكثر رسوخًا واستمرارية لدى المتعلمين.

4. أسلوب الترغيب والترهيب

وظف النبي ﷺ أسلوبي الترغيب بالجنة والترهيب من النار لتحقيق التوازن بين الرجاء والخوف في نفوس المتعلمين. وقد بيّن باهميش (2023) أن هذه الثنائية تحفز الفرد على السلوك القويم من منطلق داخلي، مما يزيد من استقرار القيم الأخلاقية في شخصيته.

5. أسلوب ضرب الأمثال

استخدم النبي ﷺ الأمثال لتقريب المعاني المجردة إلى أذهان المتعلمين، مما ساعد على تثبيت القيم الأخلاقية بطريقة بصرية وعملية. وأكد الزهراني (2020) أن ضرب الأمثال النبوية أسلوب فعال لترسيخ المفاهيم التربوية بطريقة غير مباشرة ومؤثرة.

6. أسلوب القدوة الحسنة

كان النبي ﷺ القدوة العملية لكل القيم التي دعا إليها، إذ رأى فيه الصحابة السلوك الحي للنموذج الإسلامي المثالي. وأوضحت دراسة عربيات والمقوسي (2020) أن التربية بالقدوة تعتبر من أكثر الوسائل فعالية في غرس القيم الأخلاقية لدى المتعلمين، خاصة في المراحل العمرية المبكرة.

2-1-3-أثر القيم الدينية المستمدة من الحديث النبوي على السلوك الاجتماعي

أظهرت الدراسات أن القيم الدينية المستمدة من الأحاديث النبوية تسهم بشكل مباشر في ضبط السلوك الاجتماعي للفرد والانتماء للجماعة. فقد أكد عربيات والمقوسي (2020) أن غرس قيم مثل الصدق، والأمانة، والتسامح، وحب الخير، يؤدي إلى بناء مجتمع متماسك ومتعاون.

وبيّن الزهراني (2020) أن تعليم الحديث النبوي وحفظه يعزز لدى الطلبة مفاهيم الانضباط الذاتي والتقيد بالتعاليم الدينية والأخلاقية، مما ينعكس إيجابيًا على سلوكهم داخل المدرسة وخارجها.

كما أشار صرماني (2024) إلى أن الحديث النبوي يحتوي على منظومة قيم إنسانية متكاملة، مثل: الرحمة، والكرامة، والعدل، تُسهم في تشكيل سلوك إيجابي متوازن عند المتعلمين، مما يرسخ من فاعلية التربية النبوية في بناء الشخصية الأخلاقية.

2-1-4-الأحاديث النبوية المرتبطة بالمحاور التربوية في الوحدة الثالثة

تناولت الوحدة الثالثة من كتاب التربية الإسلامية للصف التاسع مجموعة من الأحاديث النبوية الشريفة التي تغرس في الطالبات القيم الإسلامية العليا، وتسهم في تهذيب سلوكهن الديني والاجتماعي. وقد جاءت هذه الأحاديث موزعة على عدة محاور رئيسية كما يلي:

في محور **الإيمان بيوم الحساب وتأثيره على سلوك الفرد**، جاء حديث النبي ﷺ:

"من نوقش الحساب عذب" "متفق عليه: رواه البخاري (6536) ومسلم (182)

حيث يؤكد هذا الحديث أهمية الاستعداد للآخرة والعمل الصالح لتجنب المناقشة الشديدة يوم الحساب، مما يحفز الطالبات على مراقبة أفعالهن باستمرار.

أما في محور **المحافظة على أداء الصلاة والعبادات اليومية**، فقد ورد حديث النبي ﷺ:

"أول ما يُحاسب عليه العبد يوم القيامة الصلاة، فإن صلحت فقد أفلح وأنجح، وإن فسدت فقد خاب وخسر" "رواه الترمذي (413)، *مما يبرز مكانة الصلاة وأثرها على مصير الإنسان، ويؤكد ضرورة الالتزام بالعبادات كجزء أساسي من حياة الطالبة المسلمة.*

وفي محور **التحلي بحسن الخلق والأدب مع الآخرين**، أوردت الوحدة حديث النبي ﷺ:

"إن الرجل ليتكلم بالكلمة من رضوان الله لا يلقي لها بالًا يرفعه الله بها درجات" "رواه البخاري.[(6478)

وهو يحث على حسن اختيار الكلمات والتعامل بأدب مع الآخرين، مما يغرس فضيلة حسن الخلق في سلوك الطالبات.

أما محور **الالتزام بالذكر والدعاء كوسيلة للتقرب إلى الله**، فقد تناول حديث النبي ﷺ:

"مثل الذي يذكر ربه والذي لا يذكر ربه مثل الحي والميت" "رواه البخاري .[(6407)

مما يوضح أهمية الذكر المستمر لله تعالى في حياة المسلم، باعتباره مصدر حياة قلبية وروحية حقيقية.

وفي محور **الصبر على الابتلاءات والمو اقف الصعبة**، استشهدت الوحدة بحديث النبي ﷺ:

" من يُرد الله به خيرًا يُصب منه " "رواه البخاري .[(5645)

مما يرسخ قيمة الصبر، ويعلم الطالبات أن البلاء طريق للارتقاء في الدرجات والتقرب إلى الله.

كذلك في محور **التعاون والتراحم مع أفراد المجتمع وزيارة المرضى**، جاء حديث النبي ﷺ عند زيارة مريض:

" عاد رجل مريضًا، فقال له النبي ﷺ: لا بأس، طهور إن شاء الله " "رواه البخاري .[(5656)

وهو يحث على عيادة المرضى والتخفيف عنهم والدعاء لهم، مما يعزز روح التراحم والرحمة في المجتمع المدرسي.

وأخيرًا، في محور **الاستعداد للآخرة والعمل الصالح وعدم الاغترار بالدنيا**، استشهدت الوحدة بحديث النبي ﷺ:*"كن في الدنيا كأنك غريب أو عابر سبيل "* "رواه البخاري.[(6416)

مما يدعو إلى الزهد في زخارف الدنيا، والاستعداد للقاء الله بالأعمال الصالحة.

2-1-5-أهمية توظيف التربية النبوية في التعليم المعاصر

تؤكد الدراسات الحديثة أهمية استلهام المنهج النبوي في العملية التعليمية المعاصرة، لمواجهة التحديات الثقافية والاجتماعية. وقد أوصى شهبون (2021) بضرورة دمج أساليب التربية النبوية مثل الحوار، والقدوة، وضرب الأمثال، في استراتيجيات التعليم الحديثة، لغرس القيم الإسلامية وترسيخ السلوك الإيجابي لدى الأجيال الجديدة.

وكما أشارت عمور (2023) في دراستها التي تناولت كتب التربية الإسلامية للمرحلة الابتدائية، إلى أن توظيف الأحاديث النبوية في المناهج يتطلب مراجعة علمية دقيقة، لضمان توافقها مع الأهداف التربوية والسلوكية. وهذا ما يؤكد الحاجة المستمرة إلى تطوير المحتوى الحديثي في مختلف المراحل التعليمية، بما في ذلك المرحلة الإعدادية.

2-2-الدراسات السابقة:

وفيما يلي عرض للدراسات سابقة ذات الصلة وكما يلي:

1. **هدفت دراسة (محمد ومحمد، 2024)** بعنوان: دور استخدام أسلوب القصة في تدريس مادة الثقافة الإسلامية لتنمية القيم الأخلاقية لدى الطلاب الجامعيين بولاية النيل الأبيض إلى بيان أثر أسلوب القصة في تدريس المقررات الإسلامية، وبخاصة ما يتعلق بالحديث النبوي، في تنمية القيم الأخلاقية لدى الطلاب. استخدمت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي، وتم تطبيق استبانة على عينة من الطلاب الجامعيين في ولاية النيل الأبيض بالسودان. ركزت الدراسة على قياس أثر هذا الأسلوب في ترسيخ عدد من القيم مثل: الصدق، الأمانة، التعاون، والانضباط الذاتي. وأظهرت النتائج أن تضمين الأحاديث النبوية من خلال أسلوب القصص الواقعية والتربوية يساهم بشكل كبير في تحسين مستوى التفاعل القيمي لدى الطلاب، كما أكدت أن الربط بين المحتوى الديني والحياة الواقعية يعزز من الأثر السلوكي والتربوي للمقرر. وأوصت الدراسة بتبني أسلوب القصة والتطبيق العملي ضمن منهج الحديث النبوي لما له من دور فعّال في تشكيل الشخصية الأخلاقية للمتعلمين.
2. **هدفت دراسة (شهبون، 2021)** بعنوان: المنهج النبوي في التربية والتعليم وأثره في الارتقاء بالمنظومة التربوية: التربية الإسلامية أنموذجًا إلى تسليط الضوء على كيفية الاستفادة من المنهج النبوي في تربية الأجيال المعاصرة، في ظل التغيرات والتحديات العالمية. كما سعت إلى الإجابة على السؤال الرئيسي حول "مدى استفادتنا من المنهج النبوي في التربية والتعليم حاليًا؟". اعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي بالاستناد إلى نصوص السيرة النبوية والسنة الشريفة، حيث تم تحليل أسس التربية النبوية، مجالاتها، وسائلها وآثارها على الفرد والمجتمع. وتكونت العينة من مجموعة من الباحثين في مجال التربية الإسلامية، وتم استخدم مقياس خاص لتحليل أثر المنهج النبوي في النظام التعليمي. بينت نتائج الدراسة أن المنهج النبوي يُعد أساسًا في تكوين شخصية المسلم المتكاملة، وأظهرت الحاجة الماسة لإعادة استلهام الأساليب النبوية في المنظومة التربوية الحالية لمواجهة تحديات القيم والانفصال الأخلاقي المنتشر في المجتمعات الإسلامية. كما توصلت الدراسة إلى أن التربية النبوية أسهمت بشكل كبير في خلق مجتمع متماسك حضاريًا ودينيًا.
3. **أما دراسة (الزهراني، 2020)** بعنوان: أهمية حفظ الحديث النبوي في تعزيز المفاهيم الشرعية في مقررات التربية الإسلامية لدى طلاب المرحلة المتوسطة فهدفت إلى التعرف على أهمية حفظ الحديث النبوي في تعزيز المفاهيم الشرعية لدى طلاب المرحلة المتوسطة، من وجهة نظر معلمي ومشرفي التربية الإسلامية في مدينة جدة. استخدمت الدراسة المنهج الوصفي المسحي، وطبّق الاستبانة على عينة من 401 معلم ومشرف تربوي. تناولت الدراسة دور حفظ الحديث النبوي في المفاهيم الشرعية والفقهية لدى

الطلاب، وأبرزت العوامل التي تساعد في هذه المفاهيم مثل العلاقة بين الطلاب والمعلمين، وكذلك الواجبات المنزلية. وأظهرت نتائج الدراسة أن حفظ الحديث النبوي يعد من العوامل الأساسية التي تسهم في المفاهيم الشرعية لدى الطلاب، حيث أكد المعلمون والمشرفون أن حفظ الأحاديث يساعد الطلاب في تذكر المفاهيم الفقهية ويزيد من قدرتهم على استنباط الأحكام الفقهية، مما يعزز استيعابهم للأحكام الشرعية بشكل عام. كما أكدت الدراسة أن حفظ الحديث النبوي يسهم في تطبيق المفاهيم الفقهية في الحياة اليومية للطلاب، مما يعزز فهمهم لأحكام الدين وتطبيقها في مختلف جوانب حياتهم. بناءً على هذه النتائج، أوصت الدراسة بضرورة تضمين حفظ الحديث النبوي في المناهج الدراسية بشكل أوسع، وتشجيع الطلاب على حفظ الأحاديث النبوية من خلال أساليب تعليمية مبتكرة، بالإضافة إلى دمج الحديث النبوي في مختلف جوانب التعليم لضمان المفاهيم الشرعية لدى الطلاب.

4. **ركزت دراسة (العتيبي، 2019)** بعنوان: المنهج النبوي في التربية الدينية من خلال السنة النبوية، على الجانب التربوي في شخصية النبي محمد صلى الله عليه وسلم، من خلال تحليل المنهج النبوي في مواقف مختلفة من سيرته. وسعت إلى تحديد أسس هذا المنهج وطرق التعليم التي استخدمها النبي، وكذلك عرض أمثلة من سيرته توضح أهمية كل طريقة وأثرها على فئات معينة، مع ربطها بالواقع المعاصر. أظهرت نتائج الدراسة أن المنهج النبوي في التربية يعتمد على أساليب متنوعة مثل: الحوار المقنع، الرفق والمودة، والترهيب، بالإضافة إلى التقويم بالممارسة والعمل. كما أكدت الدراسة على الشمولية والتنوع في منهج النبي، مع التأكيد على الوقاية من السلوكيات السلبية وتوجيه الأفراد نحو تحسين أخلاقهم وسلوكهم. أما بالنسبة للتوصيات، فقد دعت الدراسة إلى ضرورة الاستفادة من هذا المنهج في البرامج التربوية المعاصرة، وتطبيق الأساليب النبوية في التعامل مع السلوكيات الأخلاقية والشرعية، فضلاً عن أهمية فهم الدوافع النفسية وراء السلوكيات وتوجيهها وفقًا لتعاليم النبي صلى الله عليه وسلم.
5. **سلطت دراسة (المشايخي، 2018)** بعنوان: المنهج النبوي في تقويم الأخلاق والسلوك الضوء على المنهج النبوي في تقويم الأخلاق والسلوك، حيث قسم البحث إلى عدة مطالب تناولت التعريف بمفردة المنهج، وخصائص وسمات العرب قبل الإسلام، وأساليب النبي صلى الله عليه وسلم في تقويم السلوك مثل الموازنة، الحوار، الرفق والمودة، وأسلوب الترهيب والتأنيب. كما أبرز البحث خصائص منهج النبي ﷺ مثل الشمول، الفورية، والمعيارية. واختتم البحث بضرورة إدراك أن كل سلوك أو نمط خلقي له خصائص نفسية يجب معالجتها لضبط السلوك وتحقيق التهذيب الأخلاقي.
6. **ودراسة (حبيتر، 2009)** بعنوان: أثر الحديث النبوي الشريف في تحصيل طالبات معهد إعداد المعلمات في قواعد اللغة العربية التي هدفت إلى دراسة تأثير الحديث النبوي في تحصيل طالبات معهد إعداد المعلمات في قواعد اللغة العربية. وتم استخدام المنهج التجريبي في الدراسة، حيث أظهرت النتائج تفوق المجموعة التي درست باستخدام الأحاديث النبوية مقارنة بالمجموعة الضابطة التي درست باستخدام الأسلوب التقليدي. وأكدت الدراسة أن الحديث النبوي الشريف له دور كبير في فصاحة اللغة العربية والحفاظ على قواعدها، حيث أشار إلى أن الحديث النبوي يعد المصدر الثاني من مصادر الاحتجاج اللغوي بعد كلام الله تعالى. وقد خلصت الدراسة إلى أهمية دمج الأحاديث النبوية في تدريس مواد اللغة العربية، مما يسهم في تقوية الفهم اللغوي ويحسن من تحصيل الطلاب في قواعد اللغة العربية.

3- منهجية الدراسة وإجراءتها

3-1-منهج الدراسة:

اعتمدت هذه الدراسة على المنهج **الوصفي التحليلي**، الذي يُعد الأنسب لدراسة الظواهر التربوية والسلوكية في بيئاتها الطبيعية. وقد تم استخدام هذا المنهج بهدف وصف واقع أثر تدريس الحديث النبوي على سلوكيات طالبات الصف التاسع، وتحليل العلاقة بين دراسة الأحاديث النبوية ومظاهر السلوك التربوي الإيجابي لديهن. كما تم تطبيق **المنهج الاستقصائي** من خلال جمع البيانات من عينة الدراسة وتحليلها للوصول إلى نتائج دقيقة تعكس الواقع التربوي.

3-2-مجتمع الدراسة وعينتها:

"تكون مجتمع الدراسة من جميع طالبات الصف التاسع في مدرسة لولوة السيد أحمد الرفاعي المتوسطة للبنات بدولة الكويت، خلال الفصل الدراسي الثاني من العام الدراسي 2024-2025م. وقد تم اختيار عينة قصدية من هذا المجتمع، حيث بلغ العدد الإجمالي لطالبات الصف التاسع حوالي (220 طالبة) موزعات على 7 شعب دراسية. وقد أجابت على الاستبيان (156 طالبة)، بنسبة استجابة بلغت نحو (70.91%).

3-3-أداة الدراسة:

استخدمت الباحثة أداة الاستبيان كأداة رئيسية لجمع البيانات. وتم تصميم استبيانين اثنتين: استبيان موجه للطالبات لقياس مدى تأثر سلوكياتهن نتيجة دراسة الأحاديث النبوية، من خلال محاور محددة في الوحدة الثالثة، مثل الإيمان بيوم الحساب، والمحافظة على الصلاة، والتحلي بحسن الخلقوالمواظبة على الذكر والدعاء، والصبر على الابتلاءات، والتعاون والتراحم، والاستعداد للآخرة. **واستبيان موجه للمعلمات لاستقصاء آرائهن** حول مدى ملاحظة التغيرات السلوكية لدى الطالبات بعد تدريس الأحاديث النبوية، ودور الأنشطة الصفية في دعم تلك القيم. وتم إعداد **استبانة الطالبات** بالاستناد إلى أدبيات التربية الإسلامية، وتحليل محتوى الوحدة الثالثة من منهج الصف التاسع. شملت الفقرات: الإيمان بيوم الحساب، الصلاة، حسن الخلق، الذكر، الصبر، التعاون، والاستعداد للآخرة. كما تم إعداد استبانة المعلمات لقياس أثر تدريس الأحاديث من وجهة نظرهن.

وقد رُوعي في تصميم الاستبيانين وضوح العبارات وسهولة الفهم بما يتناسب مع الفئة العمرية للطالبات، مع اعتماد مقياس ثلاثي (نعم - أحيانًا - لا) لضمان دقة الإجابات وسهولة التحليل لاحقًا.

3-3-1-تحكيم الأداتين: عُرضت الاستبانتان على (5) محكمين من أعضاء هيئة تدريس متخصصين في المناهج والقياس التربوي، وتم تعديل الصياغات بناءً على ملاحظاتهم لضمان الصدق الظاهري ووضوح الفقرات للفئة المستهدفة.

3-3-2-التحليل العاملي الاستكشافي(EFA)

- تم إجراء تحليل عاملي استكشافي باستخدام مكونات التحليل الأساسي (Principal Component Analysis) على فقرات استبانة الطالبات.وقد أظهرت نتائج اختبار KMO (Kaiser-Meyer-Olkin) قيمة بلغت 0.79 وهي قيمة مناسبة لإجراء التحليل.
- كما كان اختبار Bartlett's Test of Sphericity دالًا إحصائيًا.(Sig = 0.000) وأفرز التحليل عاملًا واحدًا رئيسيًا يمثل السلوك التربوي العام، ويدعم إمكانية حساب المتوسطات العامة والاستفادة من نتائج التحليل في اختبار الفرضيات.

3-3-3-ثبات أداة الدراسة:

- معامل الثبات (كرونباخ ألفا):

تم حساب معامل الثبات باستخدام معامل كرونباخ ألفا لجميع فقرات استبيان الطالبات، وقد بلغت قيمة المعامل (0.87)، وهي قيمة تشير إلى درجة عالية من الثبات الداخلي للاستبانة، مما يعزز موثوقية أداة القياس المستخدمة.

3-4-المعالجات الإحصائية:

تم استخدام برنامج التحليل الإحصائي SPSS لإجراء مجموعة من التحليلات الإحصائية المناسبة لطبيعة الدراسة وأهدافها، بدءًا من قياس صدق وثبات أداة الدراسة، وصولاً إلى تحليل العلاقة بين تدريس الحديث النبوي والسلوكيات التربوية للطالبات.

4- عرض النتائج ومناقشتها.

4-1-تحليل التوزيع النسبي لاستجابات الطالبات

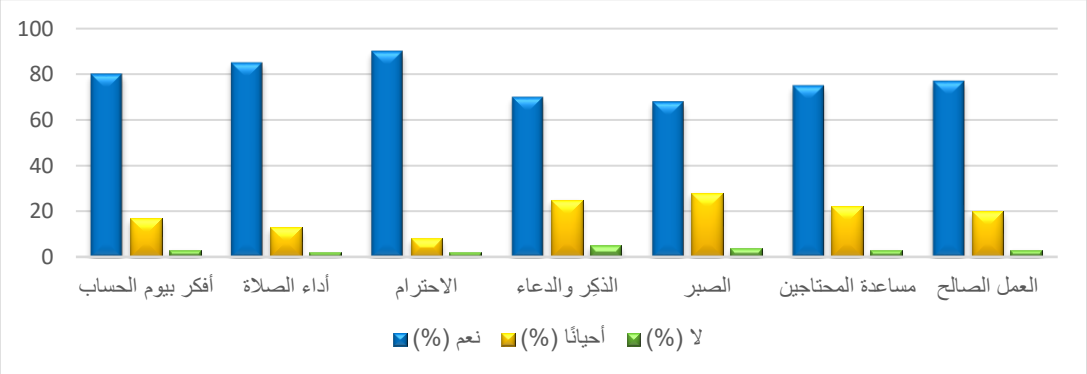

الشكل (1): تمثيل بياني لاستجابات الطالبات (نعم – أحيانًا – لا). المرجع: إعداد: الباحثة (Excel,2025)

الجدول رقم (1): توزيع استجابات الطالبات على فقرات الاستبيان

العبارة	نعم	أحيانًا	لا
أفكربيوم الحساب قبل الإقدام على أي تصرف.	80%	17%	3%

العبارة	نعم	أحيانًا	لا
أحرص على أداء الصلاة في وقتها.	85%	13%	2%
أتعامل مع الآخرين بأدب واحترام.	90%	8%	2%
أحرص على ذكر الله والدعاء يوميًا.	70%	25%	5%
أتحلى بالصبر عند مواجهة المشاكل.	68%	28%	4%
أساعد المرضى والمحتاجين و أتعاطف معهم.	75%	22%	3%
أُكثر من العمل الصالح استعدادًا للآخرة.	77%	20%	3%

تشير نتائج الجدول (1) الخاص بالطالبات إلى وجود أثر إيجابي ملحوظ لتدريس الأحاديث النبوية في السلوكيات التربوية. حيث أظهرت نسبة (80%) من الطالبات أنهن يفكرن بيوم الحساب قبل الإقدام على أي تصرف، ما يعكس وعيًا دينيًا وتأثيرًا في البعد الإيماني. كما بينت النتائج أن نسبة (85%) منهن يحرصن على أداء الصلاة، و(90%) يتعاملن مع الآخرين بأدب واحترام، مما يدل على تحسن ملموس في القيم الأخلاقية. أما نسبة الالتزام بالذكر والدعاء فكانت (70%)، وهي أقل من غيرها، مما يشير إلى الحاجة لتكثيف الأنشطة التي تشجع على الذكر. كذلك جاءت نسبة الصبر (68%)، وهي قيمة جيدة ولكنها بحاجة إلى تدعيم تربوي إضافي. وتوضح النسب المتعلقة بالتعاون وزيارة المرضى (75%)، والاستعداد للآخرة (77%)، أن الأحاديث المتعلقة بهذه المحاور كان لها أثر إيجابي على سلوك الطالبات.

4-1-1-تحليل استجابات الطالبات باستخدام المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية

تم تحليل استجابات الطالبات باستخدام المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لكل فقرة من فقرات الاستبيان، وذلك كالآتي:

الجدول (2): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات الطالبات (مقياس ثلاثي: نعم = 3، أحيانًا = 2، لا = 1)

العبـــارة	المتوسط الحسابي	الانحراف لمعياري	مستوى الاستجابة
أفكر بيوم الحساب قبل الإقدام على أي تصرف	2.77	0.48	مرتفع
أحرص على أداء الصلاة في وقتها	2.83	0.40	مرتفع
أتعامل مع الآخرين بأدب واحترام	2.88	0.35	مرتفع جدًا
أحرص على ذكر الله والدعاء يوميًا	2.65	0.55	متوسط
أتحلى بالصبر عند مواجهة المشاكل	2.64	0.57	متوسط
أساعد المرضى والمحتاجين و أتعاطف معهم	2.72	0.51	مرتفع
أُكثر من العمل الصالح استعدادًا للآخرة	2.74	0.50	مرتفع

تظهر النتائج في الجدول (2) أن أعلى متوسط حسابي جاء للفقرة: "أتعامل مع الآخرين بأدب واحترام "(المتوسط = 2.88، الانحراف المعياري = 0.35)، مما يشير إلى درجة استجابة مرتفعة جدًا واتفاق كبير بين الطالبات، ما يعكس تأثيرًا قويًا للأحاديث المتعلقة بحُسن الخلق.

كما جاءت فقرة "أحرص على أداء الصلاة "بمتوسط (2.83)، و"أُكثر من العمل الصالح استعدادًا للآخرة" بمتوسط (2.74)، ما يدل على ترسخ الجانب الديني والسلوكي في شخصيات الطالبات.

أما أدنى متوسطين فظهرا في الفقرتين: أتحلى بالصبر عند مواجهة المشاكل(2.64) " وأحرص على ذكر الله والدعاء(2.65) .

وهما يشيران إلى درجة استجابة متوسطة نسبيًا، وتفاوت واضح في مدى الالتزام بهذين السلوكين، كما تؤكدهما قيم الانحراف المعياري الأعلى (0.55 – 0.57)، ما يُشير إلى تباين في مستوى التطبيق بين الطالبات.

بشكل عام، تراوحت جميع المتوسطات بين (2.64 – 2.88)، وهي تقع ضمن مستوى "مرتفع"، مما يدل على أن الطالبات تأثرن إيجابيًا بالأحاديث النبوية المدروسة، لكن بدرجات متفاوتة حسب طبيعة كل سلوك.

2-4-تحليل التوزيع النسبي لاستجابات المعلمات حول أثر تدريس الحديث على سلوك الطالبات

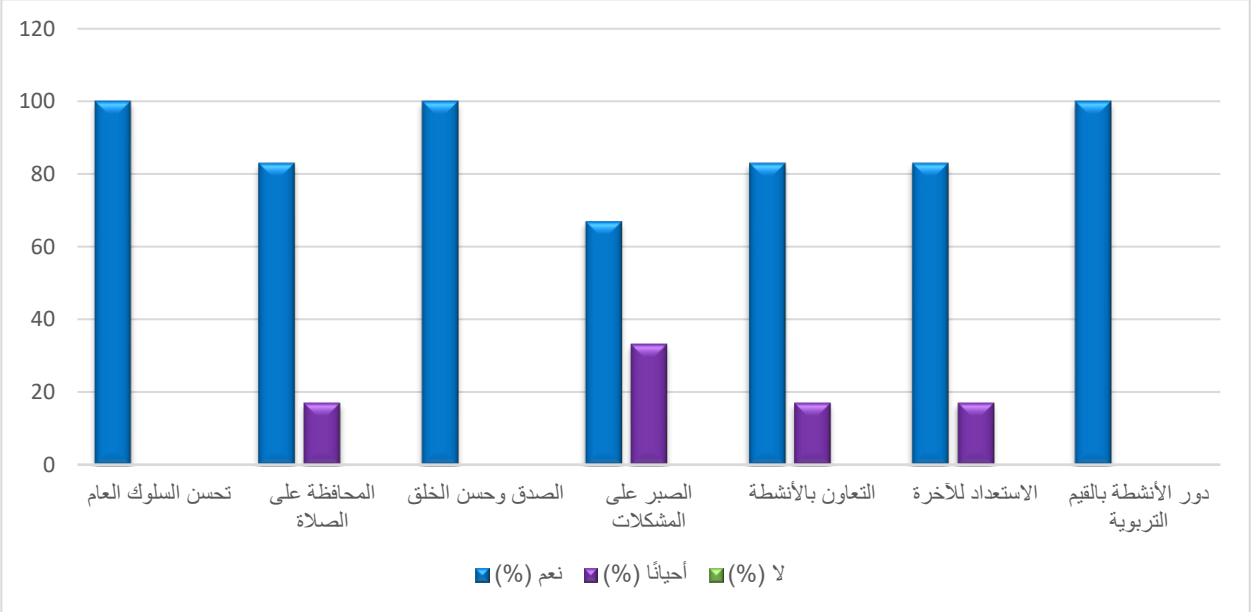

الشكل (2): تمثيل بياني لاستجابات المعلمات استجابات المعلمات حول أثر تدريس الحديث النبوي على سلوك الطالبات

إعداد: الباحثة (Excel,2025)

الجدول (3): توزيع استجابات المعلمات حول أثر تدريس الحديث النبوي على سلوكيات الطالبات

العبـــارة	نعم	أحيانًا	لا
لاحظت تحسنًا عامًا في سلوكيات الطالبات بعد تدريس الأحاديث النبوية.	100%	0%	0%
ازدادت محافظة الطالبات على أداء الصلاة.	83%	17%	0%
أصبح التعامل بين الطالبات يتسم بالصدق وحسن الخلق.	100%	0%	0%
لاحظت صبر الطالبات على المشكلات الدراسية أو الاجتماعية.	67%	33%	0%
ازداد تعاون الطالبات مع بعضهن البعض في الأنشطة الصفية.	83%	17%	0%
لاحظت ارتفاع وعي الطالبات بقيم الاستعداد للآخرة والعمل الصالح.	83%	17%	0%
كان للأنشطة الصفية دورواضح في ترسيخ القيم التربوية المرتبطة بالأحاديث.	100%	0%	0%

يلاحظ من الجدول (3) أن جميع المعلمات المشاركات أكدن وجود أثر إيجابي لتدريس الحديث النبوي في سلوك الطالبات، حيث اتفقت نسبة 100% على تحسن عام في السلوكيات. كما أن نسبة 83% أشرن إلى تحسن في أداء الصلاة والاستعداد للآخرة. أما الصبر فحصل على نسبة 67%، مما يبيّن أن هذا الجانب يحتاج إلى مزيد من الجهود التربوية داخل الصف.

1-2-4-تحليل استجابات المعلمات باستخدام المتوسطات الحسابية والانحر افات المعيارية

تم تحليل استجابات المعلمات حول أثر تدريس الحديث النبوي على سلوك الطالبات من خلال حساب **المتوسطات الحسابية والانحر افات المعيارية** لكل فقرة من فقرات الاستبيان. وقد استُخدم مقياس ثلاثي: (نعم = 3، أحيانًا = 2، لا = 1).

الجدول (4) المتوسطات الحسابية والانحر افات المعيارية لاستجابات المعلمات

العبارة	المتوسط	الانحراف	مستوى الاستجابة
لاحظت تحسنًا عامًا في سلوكيات الطالبات بعد تدريس الأحاديث النبوية.	3.00	0.00	مرتفع جدًا
ازدادت محافظة الطالبات على أداء الصلاة.	2.83	0.38	مرتفع
أصبح التعامل بين الطالبات يتسم بالصدق وحسن الخلق.	3.00	0.00	مرتفع جدًا
لاحظت صبر الطالبات على المشكلات الدراسية أو الاجتماعية.	2.67	0.50	مرتفع
ازداد تعاون الطالبات مع بعضهن في الأنشطة الصفية.	2.83	0.38	مرتفع
لاحظت ارتفاع وعي الطالبات بقيم الاستعداد للآخرة والعمل الصالح.	2.83	0.38	مرتفع
كان للأنشطة الصفية دورواضح في ترسيخ القيم التربوية المرتبطة بالأحاديث.	3.00	0.00	مرتفع جدًا

تشير نتائج الجدول إلى أن جميع المتوسطات الحسابية تراوحت بين (2.67 – 3.00)، ما يدل على استجابة مرتفعة إلى مرتفعة جدًا لدى المعلمات فيما يتعلق بملاحظة التغيرات السلوكية لدى الطالبات بعد تدريس الحديث النبوي.

أعلى المتوسطات كانت في الفقرات: "لاحظت تحسنًا عامًا في سلوكيات الطالبات" "أصبح التعامل بين الطالبات يتسم بالصدق وحسن الخلق" "كان للأنشطة الصفية دور واضح في ترسيخ القيم التربوية المرتبطة بالحديث الشريف".

حيث بلغ المتوسط = 3.00 مع انحراف معياري = 0.00، ما يعكس اتفاقًا تامًا بين جميع المعلمات حول هذه القيم.

بينما كانت الفقرة الأقل: "لاحظت صبر الطالبات على المشكلات" بمتوسط (2.67) وانحراف (0.50)، مما يشير إلى تباين بسيط في ملاحظات المعلمات حول هذه القيمة.

4-3-تحليل فرضيات الدراسة

4-3-1-الفرضية الأولى (H1) يوجد تأثير ذو دلالة إحصائية لتدريس الحديث النبوي على السلوكيات التربوية لدى طالبات الصف التاسع.

وللتحقق من صحة هذه الفرضية، تم استخدام **تحليل الانحدار الخطي البسيط** لقياس العلاقة بين متغير تدريس الحديث النبوي (المتغير المستقل) والسلوكيات التربوية للطالبات (المتغير التابع). وكما يتبين من الجدول التالي:

الجدول (5): نتائج تحليل الانحدار الخطي البسيط

المتغير المستقل	معامل B	قيمة t	Sig.	R2
تدريس الحديث النبوي	**0.88**	**12.52**	**0.000**	**0.76**

تشير نتائج الجدول (5) تحليل الانحدار الخطي البسيط إلى وجود علاقة طردية ذات دلالة إحصائية بين تدريس الحديث النبوي وتحسن السلوك التربوي لدى الطالبات. حيث بلغت قيمة معامل الانحدار (B = 0.88)، وهو ما يعني أنه كلما ارتفعت درجة فهم الطالبة للحديث، زادت سلوكياتها الإيجابية. كما أوضحت قيمة $R^2 = 0.76$ أن 76% من التغير في سلوك الطالبات يُفسر بتدريس الأحاديث النبوية. يُعزى إلى المتغير المستقل وهو تدريس الحديث النبوي. وبناءً عليه، تؤكد هذه النتائج وجود علاقة طردية قوية ومؤثرة بين تدريس الحديث النبوي واكتساب الطالبات للسلوكيات التربوية المستهدفة في الوحدة الثالثة. وقد كانت قيمة Sig. = 0.000، وتعكس دلالة إحصائية قوية عند ($\alpha \leq 0.05$). وتشير هذه النتائج إلى وجود علاقة طردية قوية ودالة إحصائيًا بين تدريس الأحاديث النبوية وتحسن السلوك التربوي، حيث يفسّر تدريس الحديث النبوي نحو 76% من التغيرات في سلوك الطالبات.

4-3-2-الفرضية الثانية:(H2) *توجد فروق ذات دلالة إحصائية في تقديرات المعلمات حول تحسن السلوكيات التربوية لدى الطالبات بعد تدريس الحديث النبوي.*

تم التحقق من هذه الفرضية من خلال تحليل استجابات المعلمات باستخدام المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية. وقد أظهرت النتائج ما يلي:

- أجمعت جميع المعلمات (100%) على وجود تحسن عام في سلوك الطالبات.
- أعلى متوسطات جاءت في فقرات مثل: الصدق، حسن الخلق، والأثر الإيجابي للأنشطة الصفية (متوسط = 3.00).
- في المقابل، جاءت قيمة أدنى لملاحظة الصبر (متوسط = 2.67)، مما يشير إلى وجود تفاوت نسبي.

بناءً على ذلك، تشير البيانات إلى وجود فروق واضحة في تقييم المعلمات، مع ميل عام نحو الإيجابية.

4-4-خلاصة نتائج الدراسة:

4-4-1-خلاصة نتيجة السؤال الأول: ما مدى تأثير دراسة الحديث النبوي على سلوكيات الطالبات في الصف التاسع؟

أشارت نتائج تحليل استجابات الطالبات إلى أن الغالبية العظمى أظهرت التزامًا واضحًا بالسلوكيات الإيجابية المرتبطة بما ورد في الأحاديث النبوية، مثل: التفكير بيوم الحساب (80%)، أداء الصلاة (85%)، حسن التعامل.(90%) كما دعم تحليل الانحدار الخطي هذه النتائج، حيث وُجد أن تدريس الحديث يفسر 76% من التغير في سلوكيات الطالبات.

4-4-2-خلاصة نتيجة السؤال الثاني: ما القيم الأخلاقية التي تتأثر بشكل أكبر من خلال تدريس الحديث النبوي؟

بيّنت المتوسطات الحسابية أن القيم الأكثر تأثرًا كانت: 1-حسن الخلق(2.88) ، المحافظة على الصلاة(2.83) والعمل الصالح(2.74) في المقابل، أظهرت القيم مثل الصبر (2.64) والذكر والدعاء (2.65) مستويات متوسطة، مما يشير إلى الحاجة لتعزيزها تربويًا.

4-4-3-خلاصة نتيجة السؤال الثالث: كيف تقيم المعلمات أثر تدريس الحديث النبوي على سلوك الطالبات؟

اتضح من استجابات المعلمات أن هناك إجماعًا واضحًا على تحسن سلوك الطالبات بعد تدريس الأحاديث.

تمثلت أعلى القيم في السلوك العام والصدق والتفاعل الأخلاقي (متوسط = 3.00).

بينما كانت أقلها في ملاحظة الصبر.(2.67) وتدل هذه النتائج على توافق ملحوظ بين تقييم الطالبات والمعلمات، مما يعكس نجاح تدريس الحديث في تحقيق أهدافه التربوية.

4-5مناقشة نتائج الدراسة ومقارنتها مع الدراسات السابقة

تؤكد نتائج الدراسة أن تدريس الأحاديث النبوية ساهم بفعالية في تنمية عدد من القيم التربوية، مع وجود حاجة لمزيد من الدعم في بعض الجوانب مثل: الصبر والتسامح السلوكي، وتتسق نتائج الدراسة مع ما توصلت إليه دراسة محمد ومحمد (2024)، من حيث التأكيد على فاعلية الحديث النبوي في تنمية القيم الأخلاقية لدى الطلاب، إذ أظهرت الدراستان أن توظيف الأحاديث النبوية، سواء من خلال التدريس المباشر أو الأسلوب القصصي، يُسهم في ترسيخ السلوك الإيجابي لدى المتعلمين في مراحل التعليم العام. وعلى الرغم من توافق غالبية الدراسات مع نتائج هذه الدراسة، فإن عددًا من الأبحاث السابقة ركز على الجوانب النظرية أو العقائدية للحديث النبوي دون الربط المباشر بتأثيره على السلوك التربوي في البيئة المدرسية، بينما تميزت هذه الدراسة بمنهجيتها التطبيقية وتحليلها من خلال استبيان مُوجَّه لطالبات الصف التاسع، ما أتاح قياس الأثر الفعلي للأحاديث النبوية على سلوكهن التربوي بصورة واقعية.

كما تتفق النتائج مع ما ورد في دراسة العتيبي (2019) التي أوضحت أن الحديث النبوي له دور فاعل في غرس الأخلاق الفاضلة من خلال استخدام النبي ﷺ لأساليب تعليمية مثل الحوار، الترغيب، والتشجيع. وتدعم دراسة المطيري (2022) هذا التوجه، حيث أشارت إلى أن تعليم الأحاديث النبوية يسهم في ترسيخ التفكير الأخلاقي واتخاذ القرار السليم أخلاقيًا.

كما تؤيد دراسة عربيات والمقوسي (2020) أن القيم المستمدة من الحديث النبوي مثل الصبر، التعاون، والصدق تسهم في بناء سلوك اجتماعي متماسك ومتوازن. وأكدت دراسة الزهراني (2020) على أهمية ضرب الأمثال النبوية في ترسيخ القيم الأخلاقية بطريقة مؤثرة، وهو ما ينعكس بشكل خاص في قيمة الصبر. وأخيرًا، أوصت دراسة شهبون (2021) بدمج التربية النبوية ضمن استراتيجيات التعليم الحديثة، وهو ما يتوافق تمامًا مع التوصية الحالية في هذه الدراسة بتكثيف الأنشطة الصفية القائمة على الأحاديث النبوية الشريفة.

بناءً على ما سبق ذكره، خلصت الباحثة إلى أن دراسة الأحاديث النبوية في مادة التربية الإسلامية تُسهم في بناء سلوك تربوي متوازن، وتجمع بين الجانب الديني والأخلاقي، وذلك يزيد من قدرة الطالبات على التفاعل الإيجابي مع بيئتهن الاجتماعية، مما يُعدُّ أساسًا لصقل عدة جوانب تربوية، منها:

1. **الروحانية والانضباط الديني:**

تتعلم الطالبات من خلال هذه الأحاديث أهمية أداء العبادات والالتزام بأوامر الله ورسوله، مما يؤدي إلى زيادة انتظامهن في الوضوء والصلاة، وانعكاس ذلك على مستوى الانضباط الذاتي والالتزام الديني.

2. **تنمية القيم الأخلاقية والإنسانية:**

تُرسّخ الأحاديث قيم الرحمة والتراحم، والصدق والأمانة، مما يحفز الطالبات على تحسين علاقتهن بالآخرين وتطوير سلوكيات التعاون والاحترام المتبادل داخللولو البيئة المدرسية وخارجها.

3. **الشعوربالمسؤولية والمحاسبة:**

من خلال التأكيد على الحساب يوم القيامة وتسليم الأعمال، يُصبح لدى الطالبات وعيٌ بأهمية كل عمل تقوم به، مما يؤدي إلى تبني سلوكيات إيجابية قائمة على تحمل المسؤولية والاعتراف بأثر الأعمال على الفرد والمجتمع.

4. **تنمية ثقافة الدعاء والتوكل:**

تتعلم الطالبات أن الدعاء هو وسيلة للتقرب إلى الله وطلب التيسير في الشؤون الدينية والدنيوية، مما يعزز لديهن الثقة برحمة الله وتوجههن نحو التفاؤل والإيجابية في مواجهة التحديات.

5- الخاتمة.

- خلصت هذه الدراسة إلى أن تدريس الأحاديث النبوية الشريفة يُعد من أبرز الأدوات التربوية الفعالة في غرس السلوكيات الإيجابية لدى طالبات الصف التاسع الأساسي في دولة الكويت. فقد أظهرت النتائج أن استيعاب الطالبات لمضامين الأحاديث النبوية انعكس بشكل مباشر على سلوكياتهن اليومية، لا سيما في مجالات الالتزام بالصلاة، وحسن الخلق، والتعاون، والعمل الصالح. كما بيّنت استجابات المعلمات توافقًا كبيرًا مع ملاحظات الطالبات، مما يعزز مصداقية الأثر التربوي للأحاديث المدروسة.
- وقد كشفت نتائج التحليل الإحصائي عن وجود علاقة قوية ودالة إحصائيًا بين تدريس الحديث النبوي وتطور السلوك التربوي، بما يدعم فرضيات الدراسة ويؤكد دور التربية الإسلامية في تنمية الشخصية المتوازنة. كما أظهرت بعض الجوانب مثل الصبر والذكر تفاوتًا نسبيًا في مستوى التطبيق، مما يستدعي تفعيل استراتيجيات تعليمية تفاعلية تدعم ترسيخ هذه القيم.

- وتؤكد هذه الدراسة أهمية إعادة توظيف المنهج النبوي وأساليبه التربوية في العملية التعليمية، عبر دمج القيم الأخلاقية والدينية في الأنشطة الصفية، والحوار، والتطبيق العملي، بما يسهم في إعداد جيل متزن سلوكيًا وقيميًا، قادر على التفاعل الإيجابي مع محيطه المدرسي والمجتمعي.

التوصيات والمقترحات.

بناء على نتائج الدراسة توصي الباحثة بمجموعة من الإجراءات التي من شأنها دعم أثر تدريس الحديث النبوي في تنمية السلوكيات الإيجابية لدى الطالبات، وذلك على النحو التالي:

1. الاستمرار في تدريس الأحاديث النبوية بشكل تفاعلي لدعم السلوك الإيجابي لدى الطالبات.
2. تصميم أنشطة تطبيقية مثل: (مشاريع خيرية وزيارات اجتماعية) لغرس قيم التعاون والرحمة.
3. زيادة التركيز على قصص الصبر والثبات المستمدة من السنة النبوية لدعم الطالبات في مواجهة التحديات الدراسية والاجتماعية.
4. تخصيص جلسات حوارية مع الطالبات لتعميق الفهم حول أثر الأعمال الدنيوية على الحياة الآخرة.
5. تنويع استراتيجيات التدريس مثل التمثيل القصصي، لعب الأدوار، أو ورش العمل لتحفيز الطالبات للالتزام بالقيم الإسلامية عمليًا.
6. كما تقترح الباحثة إجراء المزيد من الدراسات المماثلة في الموضوع وفي مختلف فروع الدراسات الإسلامية ومع عينات أوسع ومن مراحل متعددة، وباستخدام أساليب ومعالجات أكثر دقة ومصداقية.

قائمة المراجع

- أبو محمود، م. م .(2023). *.التقويم التربوي في السنة النبوية* (ط. 1). إسطنبول: دار إقدام للطباعة والنشر.
- أحمد، س. (2018). المنهج النبوي في تقويم السلوك وكيفية الاستفادة منه في تعليمنا المعاصر .*مجلة التربية الإسلامية، 12* (3)، 85-102.
- باهميش، م. ف. (2023). الاستراتيجيات التربوية النبوية ودورها في تقويم السلوك الإنساني .*مجلة جامعة محيي الدين الإسلامية للدراسات الإسلامية، 1* (2)، 64-90.
- البخاري، م. ب. إ .(2001) .*صحيح الإمام البخاري: الجامع المسند الصحيح المختصر من أمور رسول الله ﷺ وسننه وأيامه* (تحقيق: م. ز. الناصر، ط. 1). بيروت: دار طوق النجاة.
- الترمذي، م. ب. ع .(1975) .*سنن الترمذي* .بيروت: دار الفكر.
- جمعة، س. م. ز. (2009). الأساليب التربوية في الأحاديث النبوية: دراسة تاريخية .*مجلة كلية التربية الأساسية، 25*(105)، 1-22.
- حبيتر، أ. ك. (2009). أثر الحديث النبوي الشريف في تحصيل طالبات معهد إعداد المعلمات في قواعد اللغة العربية .*مجلة القادسية في الآداب والعلوم التربوية، 8*(4)، 257.278–
- الزهراني، ع. ر. (2020). أهمية حفظ الحديث النبوي في تعزيز المفاهيم الشرعية في مقررات التربية الإسلامية لدى طلاب المرحلة المتوسطة . *مجلة التربية، 185* (2)، 767-811.
- سعيد، م.، وعبد الرشيد، ع. (2018). الاستراتيجيات الحديثة لتعليم التربية الدينية في ضوء الأحاديث النبوية .*مجلة الجامعة الإسلامية العالمية – ماليزيا، كلية التربية، 12* (3)، 549-572.
- شهبون، أ .(2021) .*المنهج النبوي في التربية والتعليم وأثره في الارتقاء بالمنظومة التربوية: التربية الإسلامية أنموذجًا* (ط. 1). مركز فاطمة الفهرية للأبحاث والدراسات.
- صرماني، ع. ف. ح. (2024). الإنسانية في الحديث النبوي بين القيم والتشريعات: دراسة موضوعية .*المجلة العلمية لكلية الآداب - جامعة أسيوط، 31*(92)، 129-166.
- الطائي، ع. م. (2009). أسلوب الحوار في التربية النبوية .*مجلة كلية التربية الأساسية، 15* (61)، 203.218–
- العتيبي، س. ع. (2019). القيم التربوية المستفادة من السنة النبوية .*مجلة التربية الإسلامية، 14* (2)، 66-91.
- عربيات، م.، والمقوسي، ن. (2020). أثر التربية النبوية في بناء القيم الاجتماعية لدى طلبة المرحلة الأساسية .*مجلة العلوم التربوية، 47*(2)، 211-232.
- عمور، آ. (2023). الحديث النبوي في مقررات التربية الإسلامية للمرحلة الابتدائية. في *المؤتمر الوطني الموسوم بـ: الحديث وعلومه في الجزائر من الرصد التاريخي إلى التفعيل الحضاري* .
- محمد، م.، ومحمد، ع. (2024). دور استخدام أسلوب القصة في تدريس مادة الثقافة الإسلامية لتنمية القيم الأخلاقية لدى الطلاب الجامعيين .*مجلة جامعة الزيتونة الدولية، 22*، 400-425.

- المشايخي، ر. ح. م. (2018). المنهج النبوي في تقويم الأخلاق والسلوك. *مجلة كلية الإمام الأعظم الجامعة، 25*، 127-171.
- مصطفى، ع. (2023). أدوات التقويم التربوي في السنة النبوية: الملاحظة والتوجيه والتعليق. *مجلة دراسات في التربية الإسلامية، 11* (1)، 99–115.

الملحق1نموذج الاستبيان الأول: (موجه للطالبات)

عزيزتي الطالبة،

هذا الاستبيان يهدف إلى قياس مدى تأثر سلوكك بعد دراستك للأحاديث النبوية الشريفة في مادة التربية الاسلامية (الوحدة الثالثة).

نرجو منك قراءة العبارات بعناية ووضع إشارة (✔) أمام الخيار الذي يعبر عن رأيك.

	العبـــــارة	نعم	أحيانًا	لا
1	أفكر بيوم الحساب قبل الإقدام على أي تصرف.	☐	☐	☐
2	أحرص على أداء الصلاة في وقتها.	☐	☐	☐
3	أتعامل مع الآخرين بأدب واحترام.	☐	☐	☐
4	أحرص على ذكر الله والدعاء يوميًا.	☐	☐	☐
5	أتحلى بالصبر عند مواجهة المشاكل.	☐	☐	☐
6	أساعد المرضى والمحتاجين و أتعاطف معهم.	☐	☐	☐
7	أُكثر من العمل الصالح استعدادًا للآخرة.	☐	☐	☐

نموذج الاستبيان الثاني: (موجه للمعلمات)

استبيان موجه لمعلمات التربية الإسلامية حول أثر تدريس الأحاديث النبوية على سلوكيات الطالبات

عزيزتي المعلمة،

يهدف هذا الاستبيان إلى التعرف على آرائك حول أثر تدريس الأحاديث النبوية على سلوك طالبات الصف التاسع. فضلاً، ضعي إشارة (✔) أمام الخيار المناسب.

العبـــــارة		نعم	أحيانًا	لا
لاحظت تحسنًا عامًا في سلوكيات الطالبات بعد تدريس الأحاديث النبوية.		☐	☐	☐
ازدادت محافظة الطالبات على أداء الصلاة.		☐	☐	☐
أصبح التعامل بين الطالبات يتسم بالصدق وحسن الخلق.		☐	☐	☐
لاحظت صبر الطالبات على المشكلات الدراسية أو الاجتماعية.		☐	☐	☐
ازداد تعاون الطالبات مع بعضهن البعض في الأنشطة الصفية.		☐	☐	☐
لاحظت ارتفاع وعي الطالبات بقيم الاستعداد للآخرة والعمل الصالح.		☐	☐	☐
كان للأنشطة الصفية دور واضح في ترسيخ القيم التربوية المرتبطة بالأحاديث.		☐	☐	☐